

بحار الأنوار

[164] ففكه الآن عني إن كنت فاكه، وخذ لي بحقي إن كنت آخذا، وإلا لحقت بدار عزي
ومستقر مكرمتي، قد (1) ألبسني ابن أبي طالب من العار ما صرت به (2) ضحكة لاهل الديار.
فالتفت أبو بكر إلى عمر وقال: ما (3) ترى إلى ما يخرج من هذا الرجل ؟ ! كان ولايتي ثقل
(4) على كاهله، وشجا (5) في صدره. فالتفت إليه عمر فقال (6): فيه دعاية لا تدعه (7) حتى
تورده فلا تصدره، وجهل وحسد قد استحكما في خلد، فجرى منه (8) مجرى الدماء لا يدعانه
حتى يهينا منزلة، ويورطاه ورطة الهلكة. ثم قال أبو بكر لمن بحضرته (9): ادعوا إلي قيس
بن سعد بن عبادة الانصاري، فليس لفك هذا القطب غيره. قال: وكان قيس سيف النبي، وكان
رجلا طويلا (10)، طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة أشبار، وكان أشد الناس في زمانه بعد
أمير المؤمنين عليه السلام. فحضر قيس فقال له: يا قيس ! إنك من شدة البدن بحيث أنت، ففك
_____ (1) في المصدر: فقد. (2) لم يرد في المصدر
لفظ: به. (3) في المصدر: ألا، بدلا من: ما. (4) في المصدر: وإِ ثقل. (5) في المصدر: أو
شجا. (6) في المصدر: وقال. (7) في مطبوع البحار: لا تدعها، وفي المصدر: وإِ دعاية لا
تدعه. (8) في المصدر: استحكما في صدره فجرى منه. (9) في المصدر: لمن حضر. (10) لم يرد
في المصدر: سيف النبي وكان رجلا طويلا، كما لم نجد في بعض النسخ: سيف النبي وكان.
